التوافق الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

*خيرية أحمد

(الإيداع: 20 آيار 2024، القبول: 4 تموز 2024)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات وتعرّف الفروق بين طلبة السنة الأولى والرابعة في قسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية–جامعة دمشق في التوافق الدراسي وتقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، ومتغير السنة الدراسية (سنة أولى وسنة رابعة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والرابعة في قسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية–جامعة دمشق، موزعين إلى (184) سنة أولى و(126) سنة رابعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من كلية التربية في جامعة دمشق، وطُبق عليهم مقياس التوافق الدراسي ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

– وجود توافق دراسي وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة.

– وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة وبلغت قيمة الارتباط (0.72).

– وجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لصالح الإناث.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة في التوافق الدراسي لصالح السنة الرابعة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة في تقدير الذات لصالح السنة الأولى.

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي– تقدير الذات.

*محاضرة – كلية التربية– جامعة حماة – دكتوراه في علم النفس التربوي.

Academic compatibility and its relationship to self-esteem Among a sample of students from the Faculty of Education at Damascus University

Khiria Ahmed*

(Received: 20 May 2024, Accepted: 4 July 2024)

Abstract:

This study aims to identify the relationship between academic adjustment and self-esteem and identify the differences between first and fourth year students in the Department of Curriculum and Educational Technologies at the College of Education - University of Damascus in academic adjustment and self-esteem according to the gender variable (males and females), and the academic year variable (first year and fourth year) The study sample consisted of (310) male and female students from the first and fourth years in the Department of Curricula and Educational Technologies at the College of Education - University of Damascus, distributed into (184) first years and (126) fourth years. They were selected by a simple random method from the Faculty of Education at the University of Damascus., and they were administered an academic adjustment scale and a self-esteem scale prepared by the researcher. The results of the study indicated: - The presence of academic compatibility and self-esteem among members of the study sample to a moderate degree. - There is a statistically significant positive correlation between academic adjustment and self-esteem among members of the study sample, and the correlation value reached (0.72). - There are statistically significant differences between males and females in academic compatibility in favor of females. - There are statistically significant differences between males and females in self-esteem in favor of females. - There are statistically significant differences between first-year and fourth-year students in academic compatibility in favor of the fourth year. - There are statistically significant differences between first-year and fourth-year students in self-esteem in favor of the first year

Keywords: Academic compatibility - self-esteem.

* Lecturer - College of Education - University of Hama - PhD in Educational Psychology.

مقدمة:

تُشكل مرحلة الشباب الجامعية بما فيها من خصائص عمرية مرحلة مهمة في حياة الطالب المستقبلية، لأن فيها يتوجب على الطالب أخذ العديد من القرارات التي ستحدد أهدافه في الحياة بمجالات مختلفة، فعندما يشعر الفرد بعدم الارتياح والانسجام مع اختصاصه ومقرراته وزملائه وأساتذته، فإن هذا قد يؤثر على قراراته ويزيد من قلقه وشعوره بصعوبة تحقيق التوافق الدراسي، فلا يستطيع معها أن يخطط أو يفكر بعقلانية نحو مستقبله، وبالتالي سيكون هناك آثار على حياته بمختلف الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية والمهنية، ولا سيما أن التوافق الدراسي للطالب في الجامعة يُعد واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الفرد النفسية، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الجامعية، فالبيئة الجامعية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، إنما هي مجتمع متكامل يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض فالعلاقات الاجتماعية بين الطلبة وهيئة التدريس والطلبة بعضهم بعضاً تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة، كما يُمثل الطالب الجامعي المحور الأساسي في التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية وتثقيف عقل الطالب وتنمية ملكة البحث العلمي والفكر الحر والمنطق (المغربي، 1993، 34)، كما أن الخبرات التي يحصل عليها الطالب داخل الجامعة تعتبر مصدراً مهماً في توافقه مع الحياة بصورة عامة وتساعده في تقدير ذاته حق تقدير وتسهم في تفادي العديد من المشكلات في مختلف الجوانب.

ويُعد تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان ويعتبر أحد الأبعاد الهامة للشخصية بل يعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك، فلا يمكن أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن يشمل ضمن المتغيرات الوسيطة مفهوم تقدير الذات، فيتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، احساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فاعلية الاتصال الاجتماعي، البعد عن السلوك العدواني (سليمان، 1992، 88).

ويتأثر تقدير الذات بالدرجة التي يشعر فيها الفرد بامتلاك نقاط القوة، ويرتبط تقدير الذات بقدرة الفرد على التفكير العقلاني، واستخدام هذه القدرة في معالجة المشكلات التي تواجهه، وتجاوز المعوّقات التي تعترضه، والسيطرة على التغيرات التي تحدث في بيئته (Murk, 1999, 278) كما أن الأفراد الذين يتميزون بتقدير ذات مرتفع لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم، وهذا يساعد على مواجهة الضغط الذي يفسرونه أنه تحدياً أكثر من أن يكون تهديداً.

مشكلة الدراسة:

تتميز مرحلة الشباب بالحيوية والنشاط والقدرة على تحمل المسؤولية واكتساب الخبرات والتجارب في مجال الحياة، وقد تتخلل مرحلة الشباب أزمات نفسية والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بعدم التوافق، فبعضهم يرجعها لطبيعة المرحلة العمرية بما تتطلب من إشباع الحاجات وتأكيد الذات والسعي للاستقرار ولكن الظروف الصعبة تقف عائقاً أمامه فيشعر بالإحباط والقلق تجاه مجتمعه وذاته، وبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية والنظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الفرد. (المعمرية، 2012، 133). وقد توصل كلاً من (شقورة 2002)، و(شاهين، وحمدي 2008)، و(مورجان Morgans 2003) إلى أن التوافق الدراسي على صلة بالدافع المعرفي والتفكير العقلاني والإرشاد الأكاديمي، كما توصل أيضاً (فور Furr 2005)، و(عثمان، محمد 2007) إلى أن تقدير الذات له صلة بمعنى الحياة والشعور بالسعادة الذي يتمتع به الطلبة.

لذا فان تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه، ومدى انجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته، وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية (ملا، 2008، 22)، إذ أن كل فرد ينظر لنفسه بطريقة ما، فقد يرى نفسه أقل من الآخرين وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على

سلوكه حيث لا يتصرف بحماس وإقبال نحو غيره من الناس، كما قد يقدّر نفسه حقّ قدرها هذا ما يجعله يتصرف بشكل أفضل مع الغير (وحيد، 2003، 2).

كما أن الملاحظة الشخصية للباحثة من خلال تعاملها وتواصلها مع الطلبة أظهرت وجود ضعف في انسجام الطلاب مع حياتهم الجامعية بما فيها الجانب الدراسي التي تؤثر على مدى تقديرهم لذواتهم، فهذه الملاحظة تُعد من المؤشرات والمسوغات التي مكنت الإحساس بمشكلة البحث، وللتأكد من احساس الباحثة بمشكلة بحثها أجرت دراسة استطلاعية على عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة من السنة الأولى والرابعة في قسم المناهج وتقنيات التعليم لكونهم يدرسون التخصص الذي يبنى عليه المناهج وطرائق التدريس وبالتالي يمكن أن يكون له صلة بتوافقهم الدراسي، وذلك باستخدام بعض من أدوات الدراسة المعتمدة، وأوضحت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة التوافق الدراسي 62% وتقدير الذات 58% لدى أفراد العينة، ووجود بعض الضغوطات البسيطة والصعوبات حول حياتهم الجامعية ومقرراتهم الدراسية ومستقبلهم، وذلك حسب الدراسة الاستطلاعية، علاوة على ذلك قلة الدراسات العربية التي تناولت التوافق الدراسي وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة حسب متغيرات (الجنس، السنة الدراسية)، وندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذه المشكلة في حدود علم الباحثة.

واستناداً إلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الأساسية بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة قسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية في جامعة دمشق؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة كالتالي:

- **الأهمية النظرية:**

1- قلة الدراسات المحلية التي تناولت التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيري (الجنس، السنة الدراسية)، وذلك بحدود علم الباحثة.

2- تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع ومرحلة عمرية لها خصائصها وأدوارها وهي مرحلة الشباب الجامعي.

3- عرض أهم الجوانب النظرية التي يتضمنها التوافق الدراسي وتقدير الذات.

- **الأهمية العلمية:**

1- قد تفيد نتائج هذا الدراسة الجامعات السورية في التعرف على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تعيق تقدم الطلبة وتؤثر على شخصيتهم وحياتهم ومستقبلهم على ايجاد الحلول المناسبة لها.

2- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذا الدراسة الجهات التعليمية بما فيها وزارة التعليم العالي، والقائمين على عملية التدريس بغية العمل على الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات والتحديات ومساعدة الطلاب على التوافق الدراسي.

3- قد يساعد إعداد الباحثة لمقياسي التوافق الدراسي وتقدير الذات باحثين آخرين في دراسات لاحقة، وذلك باستخدامهما في بحوثهم، لأنهما معدا لعينة محلية في جامعة دمشق.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- تعرّف مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

2- تعرّف مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

3- تعرّف العلاقة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة بقسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية في جامعة دمشق.

4- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس.

5- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس.

6- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة).

7- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقدير الذات تبعاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة).

أسئلة الدراسة: للوصول إلى أهداف الدراسة السابقة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- ما مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة: تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفرضيات التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة .0.05

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة .0.05

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة .0.05

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة) عند مستوى الدلالة .0.05

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة) عند مستوى الدلالة 0.05.

منهج الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2007، 370).

التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

يُعرف **بيكر وسيرك Baker and Circus التوافق الدراسي Academic compatibility:** "بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة، والزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، مواد الدراسة وأسلوب التحصيل الدراسي" (بيكر وسيرك، 2002، 4).

ويُعرف **التوافق الدراسي إجرائياً:** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أدائه على مقياس التوافق الدراسي المُعد من قبل الباحثة والمستخدم في هذا البحث، والدرجة المرتفعة في هذا المقياس (190) درجة، والمتوسطة (114) درجة، والمتدنية (38) درجة.

كما يُعرف **جوندوبي Jendoubi تقدير الذات Self-esteem:** بأنه (إعطاء أهمية للذات وهذا بتقييمها بشكل عام، وهو من بين الأسس التي تتبنى عليها صورة الذات إذ توجه الوعي بالذات عن طريق التقييم الإيجابي أو السلبي الذي ينسبه الفرد لها). (Jendoub,V,2002, p9).

وتعرف الباحثة تقدير الذات إجرائياً: بأ بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أدائه على مقياس تقدير الذات المُعد من قبل الباحثة والمستخدم في هذا البحث، والدرجة المرتفعة في هذا المقياس (300) درجة، والمتوسطة (180) درجة، والمتدنية (60) درجة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طُبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة المناهج وتقنيات التعليم في جامعة دمشق للعام الدراسي (2022–2023).

الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة دمشق.

الحدود الزمانية: طُبقت أدوات الدراسة في الفترة الواقعة بين 2023/3/19 و2023/5/11.

الحدود العلمية: تتناول الدراسة التوافق الدراسي وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة قسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية في جامعة دمشق، وقياسها بالأداتين المستخدمتين في الدراسة.

الإطار النظري:

1– مفهوم التوافق لدراسي: يُعد التوافق الدراسي جانباً من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقاً دراسياً إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة عنه سواء في أدائه أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (دمنهوري، 1996، 87).

2– أهمية التوافق الدراسي في الميدان التربوي: يمثل التوافق الجيد مؤشراً إيجابياً أو دافعاً قوياً يدفع الطلبة إلى التحصيل، ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح (الشاذلي، 2001، 58–59)

3– اتجاهات التوافق الدراسي: هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية حسب دمنهوري، وهي:

أ– الاتجاه الفردي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق يمثل إشباع لحاجات الفرد التي تثيرها دوافعه.

ب– الاتجاه الاجتماعي: التوافق بهذ الاتجاه هو المسايرة للمجتمع وموافقته على معاييره وأنماطه السائدة.

ج– الاتجاه التكاملي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق عبارة عن عملية مواءمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة (دمنهوري، 1996، 91).

4– أبعاد التوافق الدراسي: يشير (فهمي، 1995، 183)، إلى أن التوافق الدراسي يشتمل أبعاد ستة تعبر الأبعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقات الاجتماعية وهي: العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالأساتذة، والأنشطة الاجتماعية، وتعبر الأبعاد الثلاثة عن العمل الأكاديمي وهي: الاتجاه نحو مواد الدراسة، وتنظيم الوقت، وعادات الاستذكار.

5– مظاهر التوافق الدراسي: الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، علاقة الاحترام والتقدير بالمدرسين، والود بين الزملاء داخل الكلية وخارجها، تنظيم الوقت، طريقة الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية، الارتياد إلى مكتبة الكلية، التميز الدراسي (شقورة، 2002، 46).

6– العوامل المساعدة على التوافق الدراسي: التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي والظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاجتماعي والتعليمي الجيد للأسرة وإثارة الدوافع للتعلم وتهيئة الفرص اللازمة وبث روح المنافسة بين الطلبة وتشجيعهم على العمل المشترك (الزهراني، 2005، 52).

7– المشكلات التي تؤثر على التوافق الدراسي: الحالة الصحية للطالب والتذبذب في المعاملة الأسرية وعدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع والتأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس بالإضافة لارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان والغش (العمرية، 2005، 148).

8- مفهوم تقدير الذات: يُعد مفهوم تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة للشخصية، بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك، فلا يمكن أن نحقق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام، دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات، فهو في الأساس شعور المرء بالكفاءة الذاتية وقيمة الذات، وأبرز سمة تميز الفرد عمن سواه هي تقدير الذات (Ranjit& Robert, 2005, p2).

9- العوامل المؤثرة في تقدير الذات: عوامل متضافرة تؤثر في تقدير الذات، فأن الأسرة تشرف على النمو النفسي للفرد، وتؤثر في تكوين شخصيته، كما تلعب المدرسة وجماعة الأقران أيضاً دوراً بارزاً في إكمال ما بدأت به الأسرة، لما لها من أهمية تربوية كبيرة تساعد على التأثير على شخصية الطالب، فالمعلم، باحترامه لطلابه، يجعل من التعليم عملية إنسانية تضفي على الحياة عمقاً وقيمة (زهران، 1997، 77).

ويساهم النمو العقلي الطبيعي والنضج المبكر على ظهور تقدير الذات السليم، أما التأخر العقلي يؤدي إلى تقدير الذات المنخفض. كما أن ملامح الجسم الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه لأنها تدعو إلى إجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان. (الظاهر، 2004، 147).

10- مصادر تقدير الذات: يرى عبد الرحمن (2004) بأنَّ هناك مصادر عدة لتقدير الذات منها: الخبرات الشخصية، واختلاف أثر الخبرات باختلاف الأشخاص، والمقارنات الاجتماعية، وتقييم الذات بناء على معايير داخلية (عبد الرحمن، 2004، 135).

- الدراسات السابقة: لم تعثر الباحثة على دراسات عربية تناولت موضوع الدراسة علاقة التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، إنما استشهدت ببعض الدراسات التي درست كل متغير وعلاقته بمتغيرات مختلفة غير المتغيرين المدروسين.

1- الدراسات العربية:

دراسة شقورة (2002) فلسطين المحتلة.

عنوان الدراسة: الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي.

أهداف الدراسة: تعرّف العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة، وتعرّف الفروق في الاتجاهات والتوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول والرابع، وبين الطلاب والطالبات.

عينة الدراسة: بلغت (218) طالباً وطالبة من كلية فلسطين للتمريض وكلية التمريض بالجامعة الإسلامية.

أدوات الدراسة: مقياس الدافع المعرفي من إعداد حمي الفرماوي، استبانة الاتجاهات نحو مهنة التمريض من إعداد الباحث، مقياس التوافق الدراسي من إعداد حسين الدريني.

نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في بعدي الجد والاجتهاد والإذعان، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في البعد الخاص بالعلاقة بالمدرس.

دراسة عثمان، محمد (2007) مصر.

عنوان الدراسة: الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب.

أهداف الدراسة: التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب كما تهدف إلى استجلاء درجة التباين بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة، وكذلك استجلاء درجة التباين بين طلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا على متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة عين شمس.

أدوات الدراسة: مقياس الاكتئاب لدى الشباب (إعداد الباحث)، ومقياس تقدير الذات (إعداد محمد ابراهيم عيد 1990)، ومقياس معنى الحياة (إعداد كرومباخ ترجمة تقنين محمد ابراهيم عيد 1983).

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الاكتئاب ومعنى الحياة وبين الاكتئاب وتقدير الذات، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلاً من الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلاً من الذكور والإناث على مقياس معنى الحياة.

دراسة شاهين؛ محمد، وحمدي؛ محمد (2008) فلسطين المحتلة.

عنوان الدراسة: درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين: علاقتها بالتفكير اللاعقلاني وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسينها.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين درجة تقدير الذات والتفكير اللاعقلاني.

عينة الدراسة: بلغت العينة (249) طالباً وطالبة، منهم (119) من الذكور و(130) من الإناث من طلبة منطقة رام الله والبيرة التعليمية في جامعة القدس المفتوحة وتمَّ اختيارها بطريقة عشوائية طبقية.

أدوات الدراسة: مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للريحاني (1985)، ومقياس تقدير الذات (جبريل1983)، برنامج إرشادي عقلاني انفعالي.

نتائج الدراسة: وجود ارتباط موجب بين درجة التفكير العقلاني ودرجة تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الارشادي.

دراسة ويس (2010) العراق.

عنوان الدراسة: التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: تعرّف التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية/سامراء، وتعرّف الفروق في التوافق الدراسي وفق المتغيرات: الجنس– الاختصاصات العلمية والإنسانية–الدراسات الصباحية والمسائية.

عينة الدراسة: تألفت من (86) طالباً وطالبةً، منهم (59) ذكور و(27) إناث.

أدوات الدراسة: استبانة عن التوافق الدراسي من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: تتمتع عينة الدراسة بتوافق دراسي إيجابي، وجود فروق في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير الاختصاص، ووجود فروق في التوافق الدراسي تبعاً لمتغير (الدراسات الصباحية، الدراسات المسائية) لصالح الدراسات المسائية.

دراسة حسين؛ علي، واليمة؛ حسين (2011) العراق.

عنوان الدراسة: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء.

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (120) طالباً، ينتمون إلى أربعة مراحل دراسية من أصل (295) طالباً.

أدوات الدراسة: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس تقدير الذات من إعداد محمد العربي، وماجدة اسماعيل.

نتائج الدراسة: هناك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي الاجتماعي وفي واقع تقدير الذات لطلبة كلية التربية الرياضية مما يدل على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم وامكانياتهم.

دراسة العبيدي (2013) العراق.

عنوان الدراسة: التفكير (الإيجابي – السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد.

أهداف الدراسة: اختبار طبيعة التفكير (الإيجابي– السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، وتعرّف الفروق في التفكير (الإيجابي– السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس– التخصص الدراسي– المرحلة الدراسية).

عينة الدراسة: بلغت (200) طالب وطالبة من كليتي العلوم السياسية والهندسة الخوارزمي بجامعة بغداد.

أدوات الدراسة: مقياسا التفكير (الإيجابي – السلبي) والتوافق الدراسي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: يتمتع الطلبة بتفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير (الجنس – التخصص الدراسي– المرحلة الدراسية)، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

2- الدراسات الأجنبية:

دراسة مورجان Morgans (2003) الولايات المتحدة الأمريكية.

عنوان الدراسة: Academic compatibility and its relationship to academic guidance with university students

التوافق الدراسي وعلاقته بالإرشاد الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: اختبار العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة أولينز.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (610) طالباً وطالبة بجامعة أولينز.

أدوات الدراسة: مقياسا الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وجود ارتباط عالي بين الإرشاد الأكاديمي وبين التوافق الدراسي.

دراسة جامز Gamze (2004)، بريطانيا.

عنوان الدراسة: Social Phobia Among University Students and Its Relation to Self-Esteem and Body Image

(الرهاب الاجتماعي بين طلاب الجامعات وعلاقته بتقدير الذات وصورة الجسم).

هدف الدراسة: إثبات انتشار الرهاب الاجتماعي وعلاقته بصورة الجسم وتقدير الذات.

عينة الدراسة: تم سحب عينة عشوائية بلغت 1003طالباً من طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة: الجدول الزمني المعدل (DIS-III-R)-III-مقياس الخوف المرضي الاجتماعي، واحترام الذات مقياس روزنبرغ، ومتعددة الأبعاد العلاقات الجسم الذاتي استبيان(MBSRQ) .

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي بين طلاب الجامعات 9.6٪ وكان احترام الذات بين أولئك الذين لديهم رهاب اجتماعي منخفضاً أكثر ممن هم من دون رهاب اجتماعي. كما أظهرت النتائج أيضاً أنَّ ذوي الرهاب الاجتماعي لديهم انخفاض تقدير الذات وصورة الجسم المشوهة أكثر من أولئك الذين ليس لديهم الرهاب الاجتماعي.

دراسة فور Furr (2005) الولايات المتحدة الامريكية.

عنوان الدراسة: Differentiating happiness and self- esteem

(تمايز الشعور بالسعادة وتقدير الذات).

أهداف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات، والكشف عن الفروق بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات وفق جنس الطلبة.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (146) طالباً منهم (82) طالبة من الإناث، و(64) طالباً من الذكور من طلبة كلية (Wake Forest) بكاليفورنيا الشمالية في الولايات المتحدة.

أدوات الدراسة: مقياس الشعور بالسعادة إعداد فورديس Fordyce (1988)، ومقياس تقدير الذات إعداد روزنبرغ Rosenberg (1965).

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالسعادة وتقدير الذات، ووجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالسعادة لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لصالح الذكور.

3- تعقيب على الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في المنهج والأدوات التي اعتمدت، حيث تم الرجوع إلى العديد من الأدوات عند إعداد المقياسيين ومنها مقياس ويس 2010 عند إعداد مقياس التوافق الدراسي، والاطلاع على الأهداف والفرضيات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، والاستفادة منها في وضع أهداف وفرضيات الدراسة الحالية. وتميزت الدراسة الحالي عن الدراسات السابقة بأنها تدرس العلاقة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة وهي من الدراسات التي لم تتناول بحدود علم الباحثة.

إجراءات الدراسة: 1- مجتمع الدراسة وعينته: يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب السنة الأولى والرابعة في قسم المناهج وتقنيات التعليم في كلية التربية بجامعة دمشق، للعام الدراسي (2022-2023) وهو العام الذي طُبق فيه أدوات الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي في السنة الأولى والرابعة قسم المناهج وتقنيات التعليم في جامعة دمشق، (525) طالباً وطالبة، (201) طالباً و(324) طالبة، وتم اختيار العينة لهذه الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة "بحيث يكون لكل فرد من أفراد العينة حظوظ متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، والاّ يؤثر اختيار أي فرد بأية صورة من الصور في اختيار فرد آخر" (حمصي، 1991، 116). وتم سحب عينة الدراسة بنسبة (59%) فبلغ عددها (310) طالب وطالبة، (119) طالباً (191) طالبة، والجدول رقم (1) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة حسب الجنس.

الجدول رقم (1): عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة موزعين حسب الجنس والسنة الدراسية

الاختصاص	عدد أفراد المجتمع الأصلي				عدد أفراد العينة				المجموع		النسبة المئوية
	السنة الأولى		السنة الرابعة		السنة الأولى		السنة الرابعة		المجتمع	العينة	
المناهج وتقنيات التعليم	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	525	310	%59
	113	198	88	126	67	117	52	74			

2- أدوات الدراسة وصدقها وثباتها: تم الاعتماد في هذا الدراسة على مقياسيين:

أ- مقياس التوافق الدراسي: أعد مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعة، وذلك بالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة والأدبيات النظرية والمقاييس التالية: مقياس عبد السلام (2002)، مقياس قلندر(2003)، مقياس ناصر (2006)، مقياس ويس (2010)، مقياس دليلة (2011)، مقياس الطوطو (2014)، وكان الهدف من الرجوع إلى هذه المقاييس هو معرفة أبعاد التوافق الدراسي وقد تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية (التوافق مع التخصص الدراسي بشكل عام- التوافق مع المقررات الدراسية- التوافق مع الأساتذة- التوافق مع زملاء الدراسة- التوافق مع الإمكانات الخدمية في الجامعة) في ضوء هذه المقاييس ليتألف منها المقياس، وبلغ عدد بنود المقياس (38) بنداً تتم الإجابة عليها بخمس بدائل (لا، قليلاً، متوسط،

كثيراً، كثيراً جداً)، حيث تشير الدرجة المرتفعة وهي (190) على هذا المقياس إلى ارتفاع التوافق الدراسي، والدرجة المتوسطة (114)، بينما تشير الدرجة المنخفضة وهي (38) إلى انخفاض التوافق الدراسي.

ولحساب صدق المقياس اعتمد: – **صدق المحكين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، لبيان رأيهم في مدى ملاءمة بنود المقياس لقياس التوافق الدراسي عند طلبة الجامعة، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين حول المقياس تمت إعادة صياغة بعض البنود لتناسب طلبة الجامعة.

– **صدق التماسك الداخلي:** تم حسابه من خلال الارتباط ما بين البنود والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (2): صدق التماسك الداخلي لمقياس التوافق الدراسي بأبعاده.

البعد والدرجة الكلية	التوافق مع التخصص الدراسي	التوافق مع المقررات الدراسية	التوافق مع الأساتذة	التوافق مع زملاء الدراسة	التوافق مع الإمكانات الخدمية	الدرجة الكلية
التوافق مع التخصص الدراسي	–	0.65*	0.61*	0.78*	0.82*	0.72*
التوافق مع المقررات الدراسية	–	–	0.56*	0.64*	0.78*	0.67*
التوافق مع الأساتذة	–	–	–	0.58*	0.71*	0.71*
التوافق مع زملاء الدراسة	–	–	–	–	0.60*	0.68*
التوافق مع الإمكانات الخدمية	–	–	–	–	–	0.72*

يبين الجدول (2) أن الدرجة الكلية للمقياس قد ارتبطت بدلالة إحصائية بأبعاد المقياس.

– **الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):** تم حسابه من خلال ترتيب الدرجات تنازلياً من ثم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25% منها، وبعدها حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدمت اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات ودلالتها:

الجدول رقم (3): الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية) لمقياس التوافق الدراسي

	الفئة العليا ن= 30		الفئة الدنيا ن= 30		(ت) ستيودنت	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية	181.8667	6.06137	117.9333	24.07307	14.106	0.00	دال
التوافق مع التخصص الدراسي	16.8333	2.06920	10.9667	4.20577	6.855	0.00	دال
التوافق مع المقررات الدراسية	24.7667	3.38030	14.5667	5.72763	8.400	0.00	دال
التوافق مع الأساتذة	14.3000	2.52095	8.1333	3.15937	8.357	0.00	دال
التوافق مع زملاء الدراسة	24.1333	1.83328	14.8333	4.35560	10.779	0.00	دال
التوافق مع الإمكانات الخدمية	19.8000	2.91725	14.6667	6.12701	4.143	0.00	دال

لقد تبين من الجدول رقم (3)، بأنَّه توجد فروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من (0.05) بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وهذه الفروق لصالح الربع الأعلى، لأن المتوسط الحسابي أكبر (181.8667) مقابل (117.9333)، وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق بدلالة الفروق الطرفية (التمييزي).

ثبات المقياس: تم حسابه بطريقة ألفا، والتجزئة النصفية، والإعادة، والجدول (4) يبين ثبات مقياس التوافق الدراسي.

الجدول رقم (4): ثبات مقياس التوافق الدراسي

البعد والدرجة الكلية	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بألفا	الثبات بالإعادة
التوافق مع التخصص الدراسي	0.79	0.76	0.84
التوافق مع المقررات الدراسية	0.80	0.84	0.89
التوافق مع الأساتذة	0.89	0.88	0.86
التوافق مع زملاء الدراسة	0.84	0.82	0.82
التوافق مع الإمكانات الخدمية	0.76	0.80	0.81
الدرجة الكلية	0.81	0.82	0.84

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

ب- مقياس تقدير الذات: قامت الباحثة بإعداده، وذلك بالرجوع إلى المقاييس التالية: (كوبر سميث Cooper smith 1967)، (روزنبرغ Rosenberg 1979)، (الدريني وآخرين 1983)، (جعفر، 2007)، مقياس الثقة بالنفس (الشبؤون 2011). وكان الهدف من الرجوع إلى هذه المقاييس هو معرفة أبعاد تقدير الذات وقد تم تحديد أربعة أبعاد رئيسية (البعد الدراسي- البعد الاجتماعي- البعد النفسي- البعد الجسمي) في ضوء هذه المقاييس ليتألف منها المقياس، تم توزيعها بشكل متساوٍ على البنود. فبلغ عدد بنود الاختبار (60) بنداً تتم الإجابة عليها بخمس بدائل (لا، قليلاً، أحياناً، كثيراً، كثيراً جداً)، حيث تشير الدرجة المرتفعة وهي (300) على هذا المقياس إلى ارتفاع تقدير الذات، والدرجة المتوسطة (180)، بينما تشير الدرجة المنخفضة وهي (60) إلى انخفاض تقدير الذات.

ولحساب صدق المقياس فقد اعتمدت الباحثة:

- **صدق المحكين:** فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، لبيان رأيهم في مدى ملاءمة بنود المقياس لقياس تقدير الذات عند طلبة الجامعة. بعد الاطلاع على آراء المحكمين حول الاختبار تمت إعادة صياغة بعض البنود لتناسب طلبة الجامعة بالإضافة إلى حذف بعض البنود لأنها غير مناسبة فأصبح بذلك المقياس يتضمن (60) بنداً.

- **صدق التماسك الداخلي:** تم حساب التماسك الداخلي من خلال الارتباط ما بين البنود والدرجة الكلية للاختبار. ويبين الجدول رقم (5) صدق التماسك الداخلي لمقياس تقير الذات بأبعاده.

الجدول رقم (5): صدق التماسك الداخلي لمقياس تقدير الذات بأبعاده.

البعد والدرجة الكلية	البعد الدراسي	البعد الاجتماعي	البعد النفسي	البعد الجسمي	الدرجة الكلية
البعد الدراسي	0.72*				
البعد الاجتماعي	0.45*	0.80*			
البعد النفسي	0.38*	0.46*	0.32*		
البعد الجسمي	0.18*	0.40*	0.32*	0.77*	
الدرجة الكلية	0.77*	0.68*	0.62*	0.82*	0.78*

يبين الجدول (5) أن الدرجة الكلية للمقياس قد ارتبطت بدلالة إحصائية بأبعاد المقياس.

– **الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية):** طُبق المقياس على عينة عرضية مقصودة قوامها 120 طالباً وطالبةً، ثم حُسبت درجاتهم، ورُتبت تنازليا، وتمَّ أخذ أعلى 25% منها وأدنى25%، تمَّ حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدمت اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول رقم (6): يبين الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية) لمقياس تقدير الذات

	الفئة العليا ن= 30		الفئة الدنيا ن= 30		(ت) ستيودنت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	
الدرجة الكلية	189.5000	6.10681	122.8000	25.23872	14.069	0.000
البُعد الدراسي	41.5333	5.82937	25.0333	6.22278	10.599	0.000
البُعد الاجتماعي	46.6333	4.19756	31.6000	11.99598	6.479	0.000
البُعد النفسي	49.7333	6.64848	31.7000	13.16513	6.697	0.000
البُعد الجسمي	51.6000	7.27110	34.4667	13.48494	6.125	0.000

لقد تبين من خلال الجدول رقم (6) السابق، بأنه يوجد فروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى، حيث كانت قيمة (ت) ستيودنت (14.069) في الدرجة الكلية، ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذه الفروق لصالح الربع الأعلى، لأن المتوسط الحسابي الأكبر (189.5000) مقابل (122.8000)، كما أن قيمة مستوى الدلالة (0.000) في المجالات الفرعية وهي أقل من (0.05) وهذه الفروق لصالح الربع الأعلى، لأن المتوسط الحسابي أكبر، وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق بدلالة الفرق الطرفية (التمييزي).

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا، وبالتجزئة النصفية. والإعادة، والجدول رقم (7) يبين ثبات مقياس تقدير الذات.

الجدول رقم (7): ثبات مقياس تقدير الذات

البعد والدرجة الكلية	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بألفا	الثبات بالإعادة
البعد الدراسي	0.89	0.76	0.86
البعد الاجتماعي	0.88	0.86	0.87
البعد النفسي	0.80	0.65	0.81
البعد الجسمي	0.79	0.84	0.82
الدرجة الكلية	0.86	0.90	0.84

يتضح من الجدول رقم (7) أن جميع القيم عالية فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:

اختبار السؤال الأول: "ما مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؟".

تم حساب مستوى التوافق الدراسي لدى أفراد عينة البحث، من خلال حساب الوزن النسبي باستخدام المعادلة التالية

$$\frac{\text{المتوسط الحسابي} \times ١٠٠}{\text{الدرجة الكلية للمقياس}} = \frac{100\times116.48}{190} = 61.30\%$$ لمعرفة نسبة هذا الانتشار للعينة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (8): يبين نسبة التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة

التوافق الدراسي	عدد البنود	الدرجة الكلية للمقياس	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	38	190=5*38	116.48	%61.30

ويتضح من الجدول رقم (8) السابق أنَّ نسبة التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى والرابعة بقسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية في جامعة دمشق، أفراد عينة الدراسة يساوي(61.30%)، وهي درجة فوق المتوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى تمتع الطلاب بالانسجام والتوافق الدراسي والرضا عن المقررات والأنشطة الجامعية، كما أن العلاقة مع المدرسين والزملاء اتسمت بالمودة والاحترام والتقدير وهذا ينعكس على درجة التوافق والانسجام معهم، ويمكن تفسير درجة التوافق بوجود الدافعية الذاتية الجيدة للدراسة والتعلم بظل العلاقة الإيجابية مع الزملاء والمدرسين وهذه الدافعية ساهمت في السير وفق أهداف محددة للوصول لها مع الشعور بالارتياح والانسجام، وهذا ما تؤكده نظرية الأهداف التي يرى أصحابها أن الهدف الأساسي للأشخاص في المواقف التي تتطلب الإنجاز هو إظهار ما يكونه من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ الأهداف المعينة (عبد الوهاب، 2010، 157)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن دراسة العبيدي (2013) حيث كان مستوى التوافق الدراسي فيها مرتفع.

اختبار السؤال الثاني: "ما مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة؟".

تم حساب مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، من خلال حساب الوزن النسبي باستخدام المعادلة التالية

$$\frac{\text{المتوسط الحسابي} \times 100}{\text{الدرجة الكلية للمقياس}} = \frac{178.32 \times 100}{300} = 59.44\%$$ لمعرفة نسبة هذا الانتشار للعينة الكلية.

جدول رقم (9) يبين نسبة تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة

تقدير الذات	عدد البنود	الدرجة الكلية للمقياس	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	60	300=5*60	178.32	%59.44

ويتضح من الجدول رقم (9) السابق أنَّ نسبة تقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى والرابعة بقسم المناهج وتقنيات التعليم بكلية التربية في جامعة دمشق، أفراد عينة الدراسة يساوي (59.44%)، وهي درجة متوسطة، وتُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنَّه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، فسوف يشعر بالتهديد والخوف والقلق (الداهري، 2008، 358)، فالإنسان حسب رأي ماسلو فاعل ومنفعل، أي أنه ليس سلبياً، بل وإيجابياً، يؤثر ويتأثر فهو في حركة دائمة نحو الأمام، يسعى نحو التخلص من المعوقات التي تعترضه في سير حياته (بني يونس، 2004، 230) كما ان تقدير الذات لا يقتصر على تعيين قيم إيجابية للنفس بل يتعلق أيضاً بعملية التكيف بواسطة القدرة على التحكم في المحيط المادي والاجتماعي، هذا التحكم يولّد لدى الفرد إحساساً على أنَّه قادر على التدخل في مجرى الأشياء والحوادث وبذلك تقوى الذات إيجابياً.

اختبار الفرضية الأولى: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدالة 0.05".

من أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة على ومقياس التوافق الدراسي ومقياس تقدير الذات، والجدول رقم (10) يبين قيمة معامل الارتباط بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى والرابعة قسم المناهج وتقنيات التعليم في جامعة دمشق.

الجدول رقم (10) يبين معامل الارتباط بين التوافق الدراسي وتقدير الذات.

	أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	القرار
التوافق الدراسي	310	0.72**	0.05	0.00	دال
تقدير الذات	310				

يتبين من الجدول رقم (10) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التوافق الدراسي وتقدير الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.72)، كما بلغت القيمة الاحتمالية p = (0.00) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) إذن ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجة التوافق الدراسي للطالب ارتفعت قدرته على تقدير الذات، حيث أن الاندماج الايجابي في الحياة الجامعية والتوافق الدراسي يجعل الفرد متحكماً في انفعالاته، متحملاً لمسؤولياته، فاهماً لذاته ولأهدافه ومقدرا إياها حق تقدير، ومتقبلاً للآخرين، ومبتعداً عن التمركز حول الذات، مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي لها هذا يؤدي إلى درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي والعقلي لشخصية الطالب (القضاة، 2007، 101). كما أن تقدير الذات الايجابي يشير إلى الصحة النفسية والتوافق النفسي، وتقبل الذات مرتبط ارتباطاً جوهرياً موجباً بتقبل الآخرين، وأن تقبل الذات وفهمها، يعتبر بعداً رئيساً في عملية التوافق الشخصي (زهران، 1997، 72).

كما يذكر الخطيب (2004) فإنَّ الأفراد الذين يمتلكون تقديراً إيجابياً لذواتهم، يتميزون بالاستمتاع بالتفاعل مع الآخرين، وهم مرتاحون وتلقائيون في المواقف الاجتماعية، وهم يبحثون دوماً عن اهتمامات جديدة وإيجاد حلول للمشكلات، وهم متعاونون ولديهم القدرة على ممارسة الأنشطة واللعب بشكل منفرد أو بمشاركة الآخرين (الخطيب، 2004، 89).

اختبار الفرضية الثانية: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0.05".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات طلبة المناهج وتقنيات التعليم على مقياس التوافق الدراسي وفق اختبار (T)، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المناهج وتقنيات التعليم على مقياس التوافق الدراسي.

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكور	119	77.4785	9.6342	3.901	298	0.01	دالة
الإناث	191	81.2670	11.3045				

يتبين من الجدول رقم (11) أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.901)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.01) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05)، ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل

الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0.05، لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث يثابرن من أجل النجاح والتخرج من الجامعة وبالتالي لاختيار حياتهن بما هو مناسب حسب رأيهن سواء الزواج أم العمل أو الاثنان معاً، وذلك لأن أدوارهن وأولياتهن ومسؤولياتهن الاجتماعية تختلف عن أدوار وأولويات ومسؤوليات الذكور بما فيها تأمين المعيشية ومساعدة الأهل في الأمور الاقتصادية والسعي للاستقلال المادي والمعنوي، كما أن أنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة تختلف بين الجنسين تبعاً لما يفرضه المجتمع من قيم وثقافة وتقاليد وعادات في تربية الإناث والذكور. فطبيعة الأنثى تتميز بالبقاء والمكوث في المنزل ساعات أطول مدة من الذكور الذين هم أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي. بالإضافة إلى أن الاناث اجتماعيات بطبعهن وهذا يساهم في علاقتهن بالزملاء وممارسة الأنشطة، وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة شقورة (2002) بوجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة العبيدي (2013) بعدم ووجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وكدراسة وويس (2010) بوجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

اختبار الفرضية الثالثة: وتنص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0.05".

لتحقق من هذه الفرضية حُسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس تقدير الذات، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة (الذكور والإناث) على مقياس تقدير الذات

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكور	119	78.7640	11.9825	3.120	298	0.03	دالة
الإناث	191	84.1678	12.3345				

بالعودة إلى الجدول رقم (12) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.120)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.03) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) عند مستوى الدلالة 0.05، لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لأن الطلاب الذكور في هذه المرحلة الشبابية يسعون إلى تأكيد الهوية الشخصية بعمق الهوية الذكورية بما فيها الاستقلال المادي فيجدون صعوبة في ذلك فيقل تقديرهم لذاتهم. ويذكر أبو زيد (1994، 118) أنَّ الشاب يقوم بتجميع هويات مختلفة لتحديد ذاته، ويقوم أيضاً بتقليد عدد من الشخصيات الهامة في حياته وتحدث مشاكل الهوية التي تنتج عن محاولة الشاب لعبور الهوة بين الطفولة والبلوغ، بينما يكون غارقاً في مناخ اجتماعي منفصل تماماً عن الاثنين ويكون في مرحلة عدم ثبات داخلي. وتنتج هذه المشاعر عندما يشعر الطالب بأنه غير قادر على القيام بأدواره الاجتماعية في حاضره أو مستقبله، وذلك تبعاً للظروف والضغوط والأزمات التي يمر بها، كما أن الصعوبة والفشل والعجز عن تأدية الأدوار الاجتماعية الحياتية التي تكون بعيدة قليلاً عن نطاق الأهل ينتج عنها انخفاض تقدير الذات، أما الفتيات فيكون تقديرهم لذاتهم أعلى من الذكور لأنهم يسعون لتقليد الأدوار الاجتماعية التي تناسب بيئتهم وتنشئتهم الاجتماعية وهذه

الأدوار مسموح بها وقادرين على تحقيقها ضمن نطاق الأهل والأسرة. وهذه النتيجة تؤكدها دراسة عثمان (2007)، وتخالف دراسة فور Furr (2005) بوجود فروق لصالح الذكور في تقدير الذات.

اختبار الفرضية الرابعة: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة) عند مستوى الدلالة 0.05".

من أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى والرابعة على مقياس التوافق الدراسي، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة (السنة الأولى والرابعة) على مقياس التوافق الدراسي.

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
السنة الأولى	184	79.1834	9.1701	3.642	298	0.00	دالة
السنة الرابعة	126	82.2064	12.9642				

بالعودة إلى الجدول رقم (13) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.642)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.00) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) فالفرق دال إحصائياً، وبذلك رفض الفرضية الصفرية أو العدم وقبول الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الدراسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة) عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح السنة الرابعة.

ويعود ذلك حسب الباحثة إلى بأن التوافق الدراسي عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولاً إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية وتولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة (التوبي، 2010، 29)، حيث يكون من بين التنبيهات والمثيرات الخارجية التي لها تأثير الجد والاجتهاد لدى الطالب وتكوين اتجاه ايجابي لديه نحو الجامعة. كما أن الجامعة تساعد الطالب على اكتساب المهارات الاجتماعية المعرفية والحركية والانفعالية والصحية، وذلك من خلال ما تقدمة الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته، بالإضافة إلى أن التعليم الجامعي يتيح فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة، وقد يواجه الطالب صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافقه الجامعي والاجتماعي والشخصي والصحي، وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتوافق الطالب النفسي واندماجه في الحياة الجامعية (المشرف، 2000، 172). فجميع ما ذكر سابقاً من مثيرات ومواقف وخبرات يكون عاشها أغلب طلبة السنة الرابعة وبالتالي أثرت على توافقهم الدراسي بأبعاده، فأصبحوا أكثر قدرة على الانخراط بالمجتمع وامتلكوا المهارات الدراسية والاجتماعية التي تجعلهم أكثر تواصلاً مع زملائهم وأساتذتهم، كما قد تعود الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة إلى أن طلاب السنة الأولى يجدون أنفسهم أمام بيئة مغايرة لم يعتادوا عليها بعد بالشكل المناسب، وهذا ما يجعلهم يمرون بصعوبات نفسية نتيجة عوامل كثيرة منها الانفصال عن الشبكات الاجتماعية السابقة، وصعوبة تكوين شبكات اجتماعية جديدة، وظروف ومتطلبات اقتصادية كثيرة، واختلاف أنظمة الجامعة بكل ما فيها من مدرسين وطلاب ومواد

وخدمات وأنشطة وطرق التدريس وغيرها من متطلبات وحاجات جامعية خاصة (القضاه، 2007، 100). ونتيجة الدراسة الحالية تخالف هذه النتيجة دراسة العبيدي (2013) بعدم وجود فروق في التكيف الأكاديمي وفق متغير السنة الدراسية.

اختبار الفرضية الخامسة: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة) عند مستوى الدلالة 0.05".

لتحقق من هذه الفرضية حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة السنة الأولى والرابعة على مقياس تقدير الذات، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14) يبين المتوسطات لدرجات الطلبة (السنة الأولى والرابعة) على مقياس تقدير الذات

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
السنة الأولى	184	83.7852	13.6813	3.278	298	0.01	دالة
السنة الرابعة	126	78.1409	11.6091				

بالعودة إلى الجدول رقم (14) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.278)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.01) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات وفقاً لمتغير السنة الدراسية (أولى، رابعة) عند مستوى دلالة 0.05، لصالح السنة الأولى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الأجواء التي يمر فيها طلبة السنة الأولى جامعة، حيث أنَّهم ينتقلون من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية المختلفة عن المراحل الدراسية السابقة، والدخول إلى الجامعة يعطيهم الثقة بنفسهم وبقدراتهم الدراسية لأن معدلاتهم في الشهادة الثانوية عالية، ومتفوقين في دراستهم، كما أنَّ جو الجامعة مليء بالحياة الاجتماعية، حيث أنَّ الطلبة يتعرفون على بعضهم ويتفاعلون ويتعاونون فيما بينهم، وهذا يقلل عندهم شعور القلق ففي هذا الأثناء لا يشعرون بالمسؤولية والأعباء التي ستعترض مسيرتهم وطريقهم، ففي السنة الأولى يكونوا مهتمين بالحياة الجديدة بما فيها من اهتمام بالناحية الشكلية الجسمية والاجتماعية، لذا فثقتهم واحترامهم لذواتهم مرتفع. ويذكر الحسين (2001، 41) أنَّ الشاب في هذه المرحلة يبدأ في الانشغال بتوسيع نطاق ومعنى واضح لحياته في المجتمع، أي البحث عن وسائل جديدة يعبر بها عن ذاته وخاصة في مواقف العلاقات الإنسانية والاجتماعية وكثيراً من الأشخاص في هذا الطور يكون لديهم شغف بالتعرف على أصدقاء جدد والالتحاق بالجماعات التطوعية والخيرية والحصول على عضوية عدد كبير من المؤسسات الاجتماعية (كالنقابات). ويشير حجازي (1990، 50) إلى أنَّ أهم خاصية معرفية في سلوك الشاب السعي للإنجاز وتسمى هذه المرحلة مرحلة "الإنجاز".

– **مقترحات الدراسة:** خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات يأتي في مقدمتها:

1– إقامة دورات تدريبية لتعزيز التوافق الدراسي بما فيه من تمكين علاقة المدرس بالطالب المبنية على أساس الاحترام والتحفيز، والعمل على إقامة الندوات والمحاضرات التي تهتم بموضوعات التوافق الدراسي وتقدير الذات، ومناقشتها بشكل أوسع وأشمل وبيان القضايا المتعلقة فيها بكافة المجالات.

2- تشجيع المختصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية تساعد على التوافق الدراسي للطلبة الجامعيين وتقدير ذاتهم.

3- العمل على زيادة الأنشطة والفعاليات في الجامعات التي تساعد في تغيير الروتين في البرنامج الدراسي مثل الأنشطة الفنية والمهارية والاجتماعية، والتي تساهم في بناء صداقة فيما بين صفوف الطلبة.

4- تهيئة المناخ الجامعي، وذلك بتوفير القاعات والمخابر والمكتبات وقاعات المطالعة المناسبة.

5- تشجيع الطلبة على استخدام أساليب واستراتيجيات تساعد في تقوية توافقهم الدراسي وتقدير ذاتهم.

المراجع العربية:

1- أبو زيد، ابراهيم. (1994). *سيكولوجية الذات والتوافق*، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

2-بني يونس، محمد. (2004). *مبادئ علم النفس*، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

3- بيكر، روبيرت؛ سيرك، يوهدن. (2002). *دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية*، ترجمة عبد السلام، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

4- التوبي، محمد علي. (2010). *مقياس التوافق النفسي- الشخصي- الدراسي- الاجتماعي للعاديين ولذوي الإعاقة السمعية*، الطبعة الأولى، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

5- جعفر، فاكهة. (2007). *"الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية دراسة مقارنة بين عينتين من طلبة جامعة دمشق وعدن"*، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق.

6- حجازي، عزت. (1990). *الشباب العربي ومشكلاته*، مجلة عالم المعرفة، الكويت، المجلد.6

7- الحسين، إبراهيم. (2001). *اتجاهات طلبة الجامعة نحو العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية*، جامعة دمشق.

8- حسين؛ علي، اليمة؛ حسين. (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*، المجلد (11)، العدد (3)، ص177- 193.

9- حمصي، انطوان. (1991). *أصول البحث في علم النفس*، منشورات جامعة دمشق، سورية.

10- الخطيب، بلال عادل عبد الله. (2004). معاير تقدير الذات للأعمار 13- 17 سنة على مقياس مطور للبيئة الأردنية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

11- الداهري، صالح. (2008). *أساسيات الارشاد الزواجي والأسري*، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

12- الدريني؛ حسين، سلامة؛ محمد. (1993). *مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية*، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.

13- دليلة، بوصفر. (2011). "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري – ولاية تيزي وزو"، *رسالة ماجستير منشورة*، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الجزائرية.

14– دمنهوري، رشا. (1996). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي (دراسة مقارنة)، *مجلة علم النفس*، القاهرة، العدد 38، ص 82–87.

15– زهران، حامد. (1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، طبعة 3، القاهرة: عالم الكتب.

16– الزهراني، نجمة. (2005). "النمو النفسي – اجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بالطائف"، *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

17– سليمان، عبد الرحمن سعيد. (1992). *"بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية"* مجلة علم النفس، العدد 24، ص.88

18– الشاذلي، عبد الحميد. (2001). *الصحة النفسية وسيولوجية الشخصية*، ط2، القاهرة: المكتبة الأزاريطة.

19– شاهين؛ محمد، حمدي؛ محمد. (2008). درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين– علاقتها بالتفكير اللاعقلاني وفاعلية برنامج الإرشادي عقلاني في تحسينها، *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة القدس المفتوحة.

20– الشبؤون، دانيا. (2012)." *الشعور بالذنب وعلاقته بمتغيري القلق والثقة بالنفس*"، رسالة دكتوراه غير منشورة. سورية، جامعة دمشق، كلية التربية.

21– شقورة، عبد الرحيم شعبان. (2002). "الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي"، *رسالة ماجستير منشورة*، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

22– الطوطو، هنادي. (2014). "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة الوقت في تحسين مستوى التوافق الدراسي– دراسة شبه تجريبية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق.

23– الظاهر، قحطان محمد. (2004). *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار وائل للنشر.

24–عبد الرحمن، محمد. (2004). *علم النفس الاجتماعي المعاصر*، القاهرة، دار الفكر العربي.

25– عبد السلام، علي. (2002). "المساندة الاجتماعية وأثر الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية"، *مجلة علم النفس*، المجلد 10، العدد 1، ص 115 – 138.

26– عبد الوهاب، جنان. (2012). أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، *دراسات نفسية وتربوية*، العدد (9)، ص197– 231.

27– العبيدي، عفراء. (2013). التفكير (الإيجابي – السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد الرابع، العدد (7)، ص124– 152.

28– عثمان، محمد سعد. (2007). *"الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب"*، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية.

29– العمرية، صلاح الدين. (2005). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، الطبعة 1، عمان: مكتبة المجتمع.

30– فهمي، مصطفى. (1995). *الصحة النفسية–دراسات في سيكولوجية التكيف*، القاهرة: مكتبة الخانجي.

31- القضاة، محمد أمين. (2007). درجة تكيف الطلبة العمانين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى، *مجلة العلوم التربوية النفسية*، المجلد (8)، العدد (22)، يوليو ص 98- 116.

32- قلندر، سهيلة. (2003). "القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الموصل.

33- المشرف، فريه. (2000). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية – دراسة استطلاعية، *المجلة التربوية*، المجلد (14)، العدد (54)، ص 169-207.

34- المعمرية، بشير. (2012). *علم نفس الذات تقنين استبانات على المجتمع الجزائري مفهوم الذات، تقدير الذات، فاعلية الذات، توكيد الذات*، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

35- المغربي، نهى (1993). "العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع في مدينة عمان"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

36- ملا، أمل. (2008). "تقدير الذات"، *مجلة تواصل*، العدد الثالث، الكويت، ص 73-101. ص22.
ملحم، سامي. (2007). *علم نفس البحث في التربية وعلم النفس*، عمان: دار المسيرة.

37- ناصر، أماني. (2006). "التكيف المدرسي عند المتآخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة دراسة مقارنة على طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي (علمي وأدبي) في مدارس مدينة دمشق الرسمية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق.

38- وحيد، مصطفى كامل. (2003). *"علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع" رسالة دكتوراه غير منشورة*، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
39- ويس، صاحب. (2010). "التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة"، *مجلة سر من رأى*، الملجد 6، العدد 30، السنة السادسة أيار، ص 190- 210.

المراجع الأجنبية:

1- COOPER SMITH, S. (1967). *The antecedents of self-esteem*. San Francisco: Freeman.
2- FURR, R. M. (2005). *Differentiating Happiness and self- esteem*. Journal. Individual Differences Research, vol (3) (2), pp 105-133.
3- Gamze, I. (2004). *Social Phobia Among University Students and Its Relation to Self-Esteem and Body Image*, Brief Communication, p (630).
4- JENDOUBI, V. (2002). *Estime de soi et éducation scolaire Document de travail, service de la recherche en education,* Genéve. P9.
5 -Morgans, K.A. (2003). *Academic compatibility and its relationship to cademic guidance with university students. www. Educational research. Org.*

6- MURK, J. (1999). *Self- esteem. Second Edition*, London: Springer Publishing Company Inc. p278.

7-Ranjit Singh Malhi & Robert W. Reasoner. (2005). *Enhancing Self- Esteem Reengineering Yourself For Success in the New Millennium*, Copyright by Jarir Bookstore.

8- ROSENBERG, M. (1979). *Conceiving the self,* New York: Basic Books.